

280 درس التفسير - سورة الأنفال 22 - 04

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:34](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة ربي زدنا علما واهدنا وسددنا. وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص والقول والعمل - [00:00:48](#)

اخواني كان الحديث في الدرس الماضي من اول سورة الانفال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الانفال قل والانفعال لله والرسول الاية ليس هناك يعني صحابة - [00:01:11](#)

والانفال ما المراد بها؟ الغنائم الانفال هي الغنائم. الغنائم لان النفل يطلق على الغنيمة بصفة عامة ويطلق على ما ينفذه الامام من نفع خاص زيادة على زيادة على السهم وهنا الانفال يراد بها الغنائم - [00:01:38](#)

الانفال لله والرسول. لله ملكا ملكا وللرسول حكما وتقسيما. نعم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قوله واصلحوا يدل على ان ثمة شيئا حصل سبب الغنائم وهو الخلاف الذي حصل الخلاف الذي حصل بينهم في قسمتها. هم - [00:02:05](#)

وكانوا ثلاثة طوائف طائفة مع النبي صلى الله عليه وسلم يحرسون طائفة يجمعون الغنائم وطائفة تتبع المشركين يقتلون ويعسرون وكل يريد ان تكون غنيمة من حظه اختلفنا يقول عبادة اخلاقنا فانتزعها الله منا - [00:02:38](#)

واجعلها لرسوله صلى الله عليه وسلم وقسمها على السواء ذات بعينكم يا عباد الله يعني يعني ما بينكم الحال التي بينكم. نعم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون - [00:03:05](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قوله انما المؤمنون ثم سرد هذه الاوصاف وهي خمس صفات لهؤلاء المؤمنين هل لا يدخل فيها كل المؤمنين اما ان المراد بها الكمل الكمل الكمل نعم - [00:03:28](#)

المراد بالايامن هنا الايمان المطلق والمراد بالمؤمنين كامل الايمان واما مطلق الايمان وهو اصله اصل الايمان يكون عند الشخص حتى ولو حصل منه تقصير في بعض الامور ذكر نائب عبد الله خمس آ صفات الصفة الاولى - [00:03:54](#)

وجل القلوب وجلت قلوب وجه القلب هو تعظيمه لله عز وجل هيئته خشيته. اه من الله عز وجل وعلمنا فيه عند طمأنينته. ابدأ ابدأ لا ينافي الطمأنينة والطمأنينة ثمرة اذا مررتي وجع للقلب ولهذا جمع الله بينهما في اية - [00:04:20](#)

وقدم الوجع على كل الصفات لماذا لأن تكون ثمرة عنه. نعم. اعظمها واصلها وكلها ناشئة واذا تليت عليهم اياته ازاوتهم ايماننا اذا تليت عليهم اياته التلاوة نوعان مر بنا كثيرا يا ابو عبد الله - [00:04:44](#)

القراءة والاتباع. اي نعم. التداول اللفظية وهي القراءة والتلاوة الحكومية والاتباع والتلاوة التي تزيد الايمان اي تلاوة اه القراءة المعنوية للاتباع لكن اي تلاوة التلاوة التي فيها تدبر. نعم مجرد - [00:05:12](#)

ما يحصل به ما يحصل بقراءة القرآن بتدبر وعلى ربهم يتوكلون التوكل ما هو؟ الاعتماد على الله عز وجل مع فعل الاسباب والثقة به. نعم. اعتماد على الله في جلب النفع او دفع الضر - [00:05:42](#)

مع في الاسباب سبحانه وبحمده الذين يقيمون الصلاة يذكرون الصلاة دائما يأتي بلفظ الإقامة كلمة لان المطلوب الاتيان بها على

وجهها وشروطها نعم حتى يقيّمها تامة مستقيمة لا يوجد فيها ولا نقص - [00:06:06](#)

شروطها واركانها وجباتها وسننها ومما رزقناهم ينفقون من هنا تبعيرا وفي اشارة الى انه انما اراد القليل الا البعض القليل اليسير وقد رزقناهم اظفر رزق الى نفسه سبحانه وبحمده ايضا ليبين انه فضله عليهم ان هذا المال انما هو فضله الذي تفضل به عليه -

[00:06:32](#)

ولهذا اضاف الى من مال الله وانفقوا مما جعلكم الصلاة فيه قالوا مما رزقناهم ينفقون حذف المتعلق في رادس العموم المنفق

والمنفق عليه اي نعم وجيء بفعل مضارع يدل على استمراره. نعم. تجدد والاستمرار. نعم - [00:07:05](#)

اولئك هم المؤمنون حقا حقا هم الذين استحقوا هذا الوصف العظيم لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. قوله عند ربهم يدل

على ماذا تعظيم هذا الامر وان تعظيم هذا الحق - [00:07:29](#)

ما ظنك بحق عند الله ومن الله عز وجل وايضا انه حق لابد ان يكون لا بد ان يكون ولا يظيع بحال من الاحوال والرزق الكريم هنا هو

الذي عند الله عز وجل - [00:07:57](#)

في الجنة في الجنة هذه الاية اشتملت على الصفات الخمسة منها بعضها اعمال قلوب مثل وجل القلب تدبر القرآن. اي نعم. وتوكل.

التوكل نعم. نعم. ومنها اعمال الجوارح. اه الصلاة نعم. اقامة الصلاة - [00:08:15](#)

الانفاق والصدقة اي نعم وفي الاية رد على المرجئة على اختلاف مشاربهم يا اخوان درجات منه اجزاء الفقهاء وهو اهون وهم اقوم

الناس الى اهل السنة ومنه مرجئة الخالصة الذين يقولون - [00:08:37](#)

ان الايمان هو اعتقاد القلب فقط ومنه ترجع الكرامية الذين يقولون الايمان قول اللسان فقط. والخشون حتى الاعتقاد ويعتبرون المنافق مؤمن في الظاهر الذين يقولون ان الايمان وهم المرجئة الخالصة مجرد الاعتقاد فقط. لا يدخل فيه القول ولا العمل يختلفون

في هذا الاعتقاد - [00:09:04](#)

ايضا وبعضهم يقول لابد من عقد القلب على الايمان يقول لا يكفي مجرد المعرفة عياذا بالله وهذا اقوال قديمة قال بها اصحاب

المذاهب وارباب الطوائف المنحرفة وكل قوم لهم سلف يعني ما يثار الان من الايمان الايمان بوجود الله - [00:09:40](#)

اذا امنوا بوجود الله فقط يكون مؤمنا احنا من جنس هذه المقالات الزائفة ولا قوة الا بالله في الاية رد على المرجئة من عدة اوجه يا

ابو عبد الله اولها بيان اه البدء باعمال القلوب اي نعم بدأ بالعمل عمل القلب - [00:10:10](#)

وزيادة النص على زيادة الايمان وهم يقولون لا الايمان ما يزيد ما دام ان العمل لا يدخل في الايمان فان الايمان لا يزيد ويفسرون

الايات التي فيها جهة الايمان وهي نص في كتاب الله؟ بزيادة العمل. بزيادة العمل - [00:10:34](#)

ولا ينص في سيرة الايمان زادتهم ايمانا وايضا قوله تعالى اولئك هم منا حقا حقا فاثبت لهم حقيقة الايمان لماذا انهم اتوا بهذه

الواصف التي ذكرت ومن الاعمال ومنها ايضا قوله - [00:10:57](#)

ذكر الصلاة الصلاة والزكاة والزكاة صريحة في دخول العمل ومن السنة يا اخوان احاديث كالشمس شعبة وادناها امانة الادنى ادنى

الشعب وامرهم بالاركان ومنها الصلاة والصيام وقوله ايضا ذكرى الدرجات. ذكر الدرجات. اه - [00:11:21](#)

تفاوت الدرجات في الآخرة بناء على ماذا؟ تفاوت الايمان. تفاوت الايمان وتفاوت درجات المؤمنين. فيه بعد رحمة ارحم الراحمين كما

قال عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون. اللهم اجعلنا جميعا منهم. امين امين امين. السابقون السابقون السابقون. بعضهم

اهل التفسير يقول - [00:11:56](#)

مؤكدة للاولى يقول لا الثانية غير الاولى وهذا تأسيس والتأسيس اولى من التوكيد يكون معنا والسابقون في الدنيا في اعمالهم

السابقون في الآخرة. نعم. السابقون في الاعمال الصالحات هم السابقون عند الله - [00:12:25](#)

عز وجل في الدرجات بارك الله فيك يا ابو عبد الله. جزاك الله نعم سم يا شيخ نعم يا اخ سعد قال تعالى كما اخرجك ربك من بيتك

من حق - [00:12:48](#)

الكاف هنا الحرف والتشبيه واركان التشبيه يا اخوان مشبه مشبه به ومشبه واداة التشبيه اروع. نعم الكافي هذا التشبيه والمشبه

به يعني كحالهم يوم اختلفوا في نعم كراهيتهم للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم المشبه - [00:13:06](#)

اي نعم كراهيتهم في تنفيذ الغنم. الغنائم شبه الله تعالى ما حصل من الكراهية والاختلاف في تنفيذ الغنائم ما حصل من الاختلاف في خروج النبي صلى الله عليه وسلم مقام ولو ان فريقا لم يكن يا اخوان الخلافة الجميع لها - [00:13:30](#)

يدل على هذا استشاراتهم صلى الله عليه وسلم اياهم. نعم ما اشاروا واتفقوا جميعا على انه مع المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى لو حظى بهم البحر لخاضوا لخاضوهما مقدرات وسعد ابن والسعدان سعد ابن عبادة وسعد ابن معاذ - [00:13:55](#)

رضي الله عنهم وارضاهما المقدرات يمثل المهاجرين والسعدان يمثلان الانصار. الانصار رضي الله عنهم جميعا وان فريقا من يومنا كارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين وفيه كراهية الجدل في الحق بعد ما تبين ظهوره وبيانه - [00:14:16](#)

اذا اتضح الحق وبان. نعم. فلا مجال. فلا مجال للجدال كما قال عز وجل فلذلك فادعوا واستقيم كما امرت وقل امنت بما انزل الله من كتاب بينكم الله ربنا وربكم - [00:14:41](#)

لا حجة بيننا وبينهم. لا جدال بيننا وبينكم لهذا اذا كان مجادل يجادل جدله في امر كالشمس ينبغي الاستمرار معه بالجدال لماذا؟ لان يعتبر الحق واضح خلاص كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذا هداكم الله احدى الطائفتين ما الطائفتان يا الشوكة والغير ذات الشوكة الشوكة والغير - [00:15:00](#)

وكان الميل الى العير. العير اقول ان فيها اموال. اموال. وهم قد فقدوا كل شيء في مكة. مهاجرون فقدوا كل شيء فارادوا ان ان يعوضوا ما اخذه المشركون منهم في مكة - [00:15:39](#)

وايضا لم يكن في العيد قوة ليس فيها استعداد للقتال. والصحابة ما خرجوا اصلا الى العير فلم يكونوا متهيئين للقتال اهلا بكم عام خير الا فراسة الزبير رضي الله عنه - [00:16:00](#)

والابل كانت قليلة وكانوا يعتقدون عليها فلم يكن لديهم استعداد للقتال لكن الله تعالى جمعهم في المكان وفي الزمان على غير ميعاد على غير مواد ولذلك وتريدون نعم انهاكم وتودون ان غير ان غير ذات الشوكة تكون لكم. الشوكة ما هي؟ السلاح. السلاح - [00:16:19](#)

ويريد الله ان ان يحق الحق بكلماته سبحانه ويقطع دابر الكافر يعني يستأصله ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كرهه المجرمون. ثانية اخ سعد اذا كان يعمل عملا صالحا. نعم - [00:16:55](#)

لكن تبع هذا العمل شيء من مقاصد الدنيا هل يبطل العمل الصالح يا شيخ قال العلماء اساس العمل ما دام ان الباعث عليه نعم ابتغاء وجه الله تبعه شيء من مقاصد - [00:17:16](#)

الدنيا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح ان الغزاة اذا غنموا تعجلوا ثلثي اجرهم. اجرهم يعني بقي لهم اجر وقال في الرقية لما اشترطوا عليهم جعلنا قال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. ام كتاب الله - [00:17:34](#)

فلو علم واخذ مقابل او عامل بوظيفة شرعية اخذ شيئا مقابلا لكن لم يكن اصلا ولا باعنا في عمله فلا بأس لكن لا ريب ان الاخلاص كان. الاخلاص الكامل. افضل. والعمل - [00:18:02](#)

الاعظم كونه اخلاص يبتغي به وجه الله عز وجل والا فقد قال الله للحجاج ليس عليكم جناح ان تبتغوا وانهم انما ذهبوا بالحج لكن ارادوا ان يكون معهم شيء من العمل والتجارة - [00:18:24](#)

الله تعالى لهم ذلك احسنت يا ابو سعد. نعم. الله يجزاك خير عفا الله عنك يا شيخ خليه يدخل فيه كذلك الاستغفار. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم. يعني يكون الانسان يستغفر. اي نعم - [00:18:46](#)

استغفر الله عز وجل ويستغفر ودعاة الاستغفار. لكن يعني نفسه تميل الى ثمرات الاستغفار الحاضر. اي نعم يدخل في هذا انا ولهذا لو جاء شخص يشتكى شكل القحطان او عدم العيال او ما اشبه ذلك. يقال له اكثر من نعم اكثر استغفر الله. اكثر من الاستغفار. نعم - [00:19:03](#)

وهو انما يستغفر الله عز وجل لذنبه. صحيح. حتى اذا زالت هذه الذنوب حصل له بعد ذلك ما كان يريد. نعم. جزاك الله خير نعم

احمد قال تعالى ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ان شاء الله اينما حصل - [00:19:32](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى المشركين وعددهم قرابة الالف واصحابه ثلاث مئة وبضعة عشر وكان يهتف بربه ويسأل ويستغيث ويقول اللهم اللهم اتي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة ام فلم تعبد - [00:19:51](#)
ما زال يهتف بربه ماداً يديه حتى سقط. سقط الرداء. سقط رداءه. فآخذه بكر. وضعه على منكبيه نعم التزم وقال ان ربك نعم ان ربك وهذا وفيه فائدة عظيمة وهي - [00:20:23](#)

الدعاء عند الكرب ايا كان ذلك الكرب وذكر هنا لفظ الاستغاثة يا احمد. مرت علينا منك بالتوحيد ما الفرق بين السعادة والصفاء والدعاء السلاسة تكون في في شدة القهوة. في شدة عنها. احسنت. ثلاثة قالوا لا تكن الا من مكروب - [00:20:50](#)
واما الدعاء فيكون من المكروب فاستجاب جاء بالفاء والفاحة تدل على ماذا؟ السرعة والتعقيب. نعم الترتيب والتعقيب انا الاستجابة قريبة ولهذا قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني ولم يقل فقل. فقل - [00:21:12](#)
قال فاني قريب اجيب ادارة الداعي اذا دعان اني منذكم بالف من الملائكة المرجفين. الفرق بين مد و امد المد يكون في الخير. اي نعم. ممدكم. المد في الخير او بالعكس - [00:21:38](#)

الامداد الامداد الامداد وامدناهم بفاكهة الامداد ونمد لهم من العذاب مدا. وهنا قال ممد اسم فاعل من فمد فهو ممد هذا هالقاعدة ان الامداد يكون في الخير. ام في الخير بخلاف - [00:21:59](#)
في الف من الملائكة مردفين قراءة مردفين وفي ال عمران قال ثلاثة الاف ثم خمسة الاف فكيف نجتمع بينها؟ ان مردفين معناها انهم يتبع بعضهم بعضين. يتبع بعضهم بعضا والعدد قابل للزيادة - [00:22:41](#)

زادهم الله عز وجل وما جعله الله الا بشرى يستفاد منها ان لو شاء الله انتصر بدون الملائكة وبدون جهاد مجاهدي لكن بعضكم في بعض وجعل امداد ملائكته ايضا بشرى - [00:23:03](#)
وايضا لتطمئن به قلوبنا به قلوبكم ثم قال وما النص؟ هم الا من عند الله اضافته تعالى النصر اليه النص منه حصرا. اي نعم. وليس منه. وليس من الملائكة. الملائكة - [00:23:32](#)

انما الملائكة سبب لهم واما النصر فهو منه سبحانه وبحمده اذ اوصيكم الناس امانة منه يغطي الفرق بين الأمانة والأمن الأمانة تكون في الخوف. الأمانة في الخوف. والأمن في الخوف وفي غيرها. الأمن مطلق - [00:23:48](#)
ثم انزل عليكم من بعد اغمي امانة النواص وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وكان اصابعهم عطش فانزل الله تعالى ماء من السماء فطهر به الاجسام والقلوب الاجسام من الاحداث - [00:24:12](#)

وقلوب من وساوس الشيطان. من وساوس الشيطان الشيطان يا اخوان يجلب على الانسان في اوقات الضيق اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغت الابصار. وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله - [00:24:44](#)
الظنون هنالك ابتلي المؤمنون الشيطان على الانسان في اوقات الضيق ايا كان سبب ذلك الضيق المؤمن بتثبيته ويحفظه الشيطان ووساوسه واذا بانكم رجز كل رجز في القرآن؟ عذاب. فهو عذاب على هذه الاية - [00:25:06](#)

فالرجل هنا خطرات الشيطان ربما اتوا مدثر والرشد فاهجر. فاهجر. الرجل الاصنام قيام والا فعامة ما يذكر في القرآن من الرجز يراد به العذاب على قلوبكم ويثبت به الاقدام. العلاقة بين - [00:25:35](#)
الربط على القلب وثبات القدم سبات الاقدام نتيجة فثبات الاقدام ناشئ عن ثبات القلب آ قال هنا احمد آ جاء بهذه الاشياء بصيغة المضارع اذ يغشاكم. مع ان الامر وقع ومضى وانقضى - [00:26:00](#)

تصوير الامر كام؟ تصوير الامر تصوير الامر وكأنه وكأنه حاضر اخواني قادة لعلها تأتينا مستقبلا ان شاء الله تعالى ان الماضي يأتي بصورة المضارع. المضارع اما للتصوير تصوير الامر واما اشارة الى الدوام الدوام والثمار - [00:26:23](#)
والعكس بحيث يأتي المستقبل بصيغة الماضي. الماضي فاذا نفخ في الصور اتى امر الله ونفخ في الصور. اذا يمكن فيها مستقبل اذا لكن ونفخ في الصور يعني كان الموضوع انتهى ومضى - [00:26:48](#)

والفائدة؟ تحقق تحقق هذا الامر حتى كأنه مضى وانقضى. احسنت يا احمد بارك الله فيك. نعم اذ يوحى ربك للملائكة اذ هذا الطرف

يتكرر اذ يوحى وهو ظرف للماضي او المستقبل؟ الماضي. الماضي. نعم - [00:27:09](#)

ظرف زمان متعلق بفعل تقديمه. اذكر. اذكر يا محمد. اذ يحيى ربك للملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا تثبتت الملائكة الذين امنوا

مجرد علم المؤمنين ان الملائكة معه هذا التثبيت لا شك هذا سبب - [00:27:32](#)

تثبيت البشارة بالنصر سبب للتثبيت سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب ان الله هو الذي تولى لقاء الرعب في الحياة فوق الاعناق

يعني رقابهم. رقابهم. كما قال فئة اخرى فاذا لقيتم الذين كفروا بالرقاب. فضرِب الرقاب - [00:28:00](#)

واضرب منهم كل بنان البنان. اصابع اليد. الاصابع وكل مفاصل مواصلها ولانه اذا قطعت اصابعه ما يستطيع ان يشهد. نعم وسبب

سبب ما حل بهم ذلك بانهم شاء الله وسمي سميت المعصية مشاقة لما؟ لكنها في شق نعم كانه في شق وشر الله تعالى نعم في شق

اخر - [00:28:30](#)

وان للكافرين عذاب النار يعني هذا ابو الدنيا المؤجل وعذاب النار اشد ثم قال يا ايها الذين امنوا اذا تركتهم الذين كانوا زحفا

زحفا يعني نعم متقابلين بعضهم مواجه لبعض - [00:29:06](#)

فلا تولوهم الادبار عبر عن الانهزام او ذكر الهزام بالدبر ولم يقل بالظهر. اي نعم بين شناعته هذا الامر وانه ما يليق المقاتل في سبيل

الله ان يفر يولي دوره بعده - [00:29:39](#)

استثناء. نعم فالعقوبة ما هي فقد باء غضب من الله. بغضب من الله مأواه جهنم وبئس النصير والفعل باء اي نعم. خير في الشر. نعم.

ففي الخير بمعنى. اعترف. ترفه. ابوء لك - [00:30:02](#)

بنعمتك علي وابوء بذنبي اعترف وهذا خير ويأتي بمعنى الرجوع. الرجوع وهذا يكون في الشر كما في الاية باء في غضب من الله

وفي الاية اثبتت صفات الغضب سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته - [00:30:27](#)

اه يستثنى من تحريم الفرار. امران. ما امران او مساكنة المسألة الاولى اه متحرفا للقتال. اذا كان متحرفا للكتاب يعني رجع عن

مواجهة عدوه انه منهزم فيطمع به عدوه ثم بعد ذلك - [00:30:49](#)

هذا من المهارة في القتال لا شك متحيزا فعلا والفنة ان كانت في العسكر تحية اليهم لنجدتهم ومناصرتهم احلى الاشكال فيه جوازة

وانما اختلفوا فيما اذا كانت الفئة خارج نعم خارج الامام او الى البلد - [00:31:14](#)

فهل يعذر او لا يعذر؟ نعم خلاف ولا تار تدل على انه يعذر لقول السائل الشيخ عبدالرحمن لا سيما اذا كان يعني رأى ان لا طاقة لهم في

مواجهة عدوهم وان - [00:31:40](#)

المصلحة في ترك الكتاب. هذه الاية وتحريم الفرار مقيدة اخرى ما هي انا في اخر السورة في قوله عز وجل الان خفف الله عنكم.

وعلم ان فيكم ضعفا فايكم منكم مئة صابرة - [00:31:57](#)

يغلب منتين. اذا مقيدة فيما اذا كان. العدد الضعف فقط. اما اذا زاد فلا يجب يجب عليهم مواجهة العدو بارك الله فيك كيف اذا كانوا

يعني اكثر من الضعف الله سبحانه وتعالى رخص لهم. قال انا خفف فهذا تخفيف من الله عز وجل - [00:32:20](#)

والصبر ان كان الصبر ربما يؤدي نتيجة فلا شك ان الاولى الصبر واما اذا كان الصبر قد يؤدي الى استئصالهم نعم نعم يا اخوان فلم

تقتلوهم ولكن الله قتلهم. ماذا فلم تقتلوهم - [00:32:53](#)

لم يقتلوهم بانفسهم يعني لم يكن في طاقتهم طاقتكم قتلهم ولا في وسعكم كل واحد مقابل ثلاثة هذا فارق كبير ولكن الله قتلهم وما

رمى اذ رميت نفى الرمي عنه صلى الله عليه وسلم واثبته له - [00:33:18](#)

انه صلى الله عليه وسلم لما رمى حفنة التراب فالله سبحانه وتعالى ادخلها النبي رمى اخذ حفنة من تراب بها القوم وقال شئت

الوجوه يقول حكيم الحزام وكان معه المشركين - [00:33:46](#)

لما رمى النبي صلى الله عليه وسلم انهزمنا فاوصله الله سبحانه وتعالى اليهم قال ولكن الله رمى اي انه اوصل هذا الرمية الهي وفي

هذه الاية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:34:02](#)

وفي قوله كما اخرجك ربك من بيتك عن الحق رد على من الجبرية او القدرية القدرية الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. يخلق فعله. والله تعالى هو الذي يخرج - [00:34:21](#)

والله تعالى هو الذي علماء وقتل عليه انفاذهم ان العبد يخلق الفعل ولا علاقة لله سبحانه وتعالى بافعاله المؤمنين منه بلاء حسنا الابتلاء هنا الانعام. احسنت. اما الانعام. لينعم عليهم انعام حسنا. او - [00:34:38](#)

الاختبار الابتلاء على اصله وهو هو الاختبار هل يمكن حمل الاية عليهما؟ نعم. يمكن ولقائدة عظيمة في التفسير يا اخوان وهي حمل اللفظ المشترك على معنيه ويجوز ان يحمل اللفظ على معنيه بشرط الا يتعارض. لا يتعارض - [00:35:11](#)

فان تعارضا يرجح احسنت اطلب الترشيح بارك الله فيك يا معاذ وفقك الله فهنا وليلي يختبر المسلمين فيفوز بهذا الاختبار فينعم عليهم نعم بلاء حسنا منه سبحانه ذلكم ان الله معين ذلكم الاشارة الى - [00:35:33](#)

النصر النصر وجاء باللام الدالة على البعد ليدل على البعد في العلوم معكم مرارا وتكرارا يا اخوان اسم الاشارة ذي قاعدة في التفسير. وهي في البلاغة احيانا يشار الى القريب باشارة - [00:36:01](#)

البعيد ذلك اللام البعد. اولئك اللام للبعد طيب كيف يشار اليه وهو قريب البعيد. العلوم. نعم اشارة الى علوه على بعده في العلوم. نعم ان تستمتعوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فاحسنت يا معاذ بارك الله فيك - [00:36:24](#)

ان تستفتحوا لفظ الفتح يمر في القرآن كثيرا استفتحوا جبان عنيد مر بنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ويقولون مات هذا الفتح وما اشبه ذلك. فالفتح هنا طلبوا ماذا؟ طلبوا الحكم. نعم. طلب الحكم والفصل - [00:36:57](#)

ان تستفتحوا فتطلب الفصل بينكم وبين المسلمين فقد جاءكم من فتح بدر والسورة الكلام فيها عن اي غزوة يا اخوان معظم السورة الكلام فيها عن سورة بدر وان تنتهوا عن ماذا - [00:37:24](#)

قيل عن الاستفتاح فهو خير لكم. وان تعودوا الى طلب الفتح. نعم الى الاستفتاح مرة ثانية نعود ولن تغني عنكم فئاتكم شيئا وقيل عن القتال نعم ولن تغني عنكم فتتكم شيئا - [00:37:43](#)

وان الله نعم مع المؤمنين وان الله معنا المعية مر بنا نوعان ما هما؟ خاصة وعامة. خاصة وعامة والمعية العامة لم ترد في القرآن الا في موضعين فقط في سورة الحديد - [00:38:06](#)

ومعكم اينما كنتم والله ما بصير وفي سورة مشاهدين بعدها ما يكون نجوى ثلاثة الا هو معهم. الا هو رابعهم ولا خمسة ولا ادنى من ذلك ولا اكثر. لهم الا هو معهم. عامة - [00:38:30](#)

تشمل البر والفاجر والمؤمن والكافر رماهم بعلمه وقدرته وتديره واحاطته وسلطانه سبحانه وبحمده وانا معي الخاصة فهي كثيرة في القرآن فهو مع المؤمنين ومع المحسنين ومع الصابرين الخاصة لها موجب ولها مقتضى - [00:38:46](#)

فهي توجب لمن امن بها النعية الخاصة توجب الثبات والقوة ولهذا قال عليه السلام لابي بكر وهما في الغار لا تحزن ان الله معنا. ان الله معنا وقال موسى لبني اسرائيل كلا - [00:39:14](#)

ان معي انما هي ربي سيأتي فهي توجب كمال القوة والثبات واذا استشعر المسلم ان الله معه به امر احتاج ان يصبر واستحضر ان الله مع الصابرين وصبر. فان الله سبحانه - [00:39:34](#)

وتعالى يقويه ويثبتته ويعينه وهي تقتضي نعم النصر والتأييد والحفظ والرعاية هذا الفرق بينهما يا اخوان اما العامة فتقتضي الاحاطة والتدبير معاني الربوبية وتوجب المراقبة الجمعية العامة كمان مراقبة لله عز وجل - [00:39:57](#)

هذاني فرقان بينهما من حيث المقتضى ومن حيث الموجب والمعية العامة من الصفات الذاتية لانها ثابتة لله اذى وابدا سبحانه وتعالى. واما الخاصة الصراط مالية ليش يا احمد مربوطة بسبب توجد بوجوده وتنتفي مع الصابرين ان صبروا - [00:40:32](#)

مع المحسنين احسن هنا تكون من الصفات الفانية هذا في اذهانكم يا اخوان. الفرق بينهما من حيث الموجب ومن حيث المقتضى من حيث اختلافهما في الصفات من اي نوع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله يا ايها الذين امنوا يا - [00:40:56](#)

ورد في القرآن فيه كم موضع؟ واحد وثمانين. او؟ اربعة وثمانين. تسعة وثمانين. تسعة وثمانين. في تسع وثمانين موضعا ينادي الله

تعالى عباده المؤمنين في هذا الوصف الجليل والكفار واحد فقط ويوم القيامة وتعنيفا وتبكيثا. يا ايها الذين كفروا - [00:41:21](#)

لا تعتذروا اليوم ونداء لوصف الايمان نعم له حقيقة معان منها ان مقتضى الايمان السمع والطاعة لما يؤمر به او ينهى عنه بعدها ومنها

تشريف المؤمن حيث ناداه الله باشرف وتشريف الايمان - [00:41:43](#)

ومنها ان ما بعدها داخل في الايمان وايضا مكمل الايمان وضده نقص في الايمان. في الايمان ومنها الاشارة الى شكر الله على نعمة

الايمان. الايمان في اذهانكم يا اخوان تمر بنا كثير - [00:42:06](#)

من يعد هذه يا اخوان الفوائد اولا احمد مقتضى الايمان نعم العمل بما يكون بعدها اثنين الشكر على نعمة كانما اذ كنتم مؤمنين

فاشكروا الله واشكروا باي شيء بان تعملوا - [00:42:27](#)

وتتركوا ما نهاكم عنه. تشريف الفعل والتشريف للايمان وللمؤمن وان تكميل الايمان زيادة وانه داخل في ماء ساخر في مسمى الامام

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله وتولوا عنه - [00:42:48](#)

تولى اذا عد يبيعا فما معناه الاعراض واذا عذى بنفسه معناه ومن يتولى الله تولاه الله معناه الولاية والنصر والتأييد. نعم ولا تولوا

عنه وانتم تسمعون. يسمعون ماذا القرآن والمواعظ - [00:43:10](#)

النداء هنا المؤمنين لا تتولوا وانتم تسمعون كلام الله عز وجل وفي اشارة الى ان القرآن اعظم امان واعظم حفظ ايمان العبد ان

الانسان اذا استمع كلام الله عز وجل - [00:43:44](#)

ونظر وتدبر وقرأ وتفكر ان الله سبحانه وتعالى يحفظه ويحفظ به ايمانه ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا من هم وهم لا يسمعون كفار.

كفار المنافقون وماذا سمعنا؟ سمعوا بايش وهم لا يسمعون. لا يسمعون. سماع الاستجابة. نعم. سماع استجابة - [00:44:04](#)

وسماعا يصل الى قلوب فيحصل بسببه منهم الانقياد والطاعة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان شر الدواء

عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا - [00:44:35](#)

وهم معرضون. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء واتقوا فتنة لا تصيبين

الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله - [00:45:17](#)

يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. نعم قال تعالى انشر الدوام عند الله الصم البكم

الذين لا يعقلون. شر من دب على وجه الارض من وصف بهذه الاوصاف صم - [00:45:57](#)

ما يصنعون الحق سماع قبول ركن لا يتكلمون به لا يعقلون وقد مر بنا ان العقل نوعان عقل ادراك وهذا يوجد لدى كل احد الكافر

والمسلم وعقل ارشد وهذا لا يكون الا المؤمن - [00:46:43](#)

الا للمؤمن الكافر لا يعقل حتى ولو كان عنده من الادراك ما به وصل وحصل وعمل وصنع وهم يعترفون بهذا يوم القيامة وقالوا لو كنا

نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السير - [00:47:15](#)

فانسان لا يدري مآلة يجتهد في العمل الذي ينقذه بعد موته يعلم ان عمره في الدنيا قصير وما بعد الموت الله اعلم بهذه المدة. لا يفكر

بهذا الامر لا شك قد غيب عقله - [00:47:43](#)

حتى عقل الادراك عنده في هذا الجانب ما قال ان شر الدواب هم شر الدواب. كما قال عز وجل انهم الا كالانعام ولان الدواب او

الانعام مطيعة لما خلقت له - [00:48:10](#)

وفيه من المنافع الشيء الكثير واما هؤلاء فلا يعلم ما خلق له بل دأبه في الحياة وسعيه فيها يدل على ان غايته من الدنيا الدنيا وانه

خلق فقط لعمارته فيأكلون ويشربوا - [00:48:34](#)

ثم يموت. وهذا حال الحيوان بل الحيوان افضل لان الحيوان مطيع لما خلق له ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعه ولو اسمعهم لتولوا

وهم مريضون لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم سماعا ينفذ الى - [00:49:05](#)

قلوبهم لكنه تعالى يعلم ما في القلوب وان قلوبهم خاوية وخالية من كل خير اليس فيها استعداد قبوله واتباعه لهذا وكلهم الله لي

انفسهم وخذلهم ولو كان في قلوب خير - [00:49:31](#)

فمن الله سبحانه وتعالى عليهم بالهداية كما قال عز وجل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا حبالا ولا اوضع خالكم يبغونكم الفتنة ولكن لكن الله ماذا في الاية قبلها فثبطهم - [00:50:02](#)

وقيل اقعدها مع القاعدين. لماذا ثبطهم لماذا لانه لو علم فيهم خيرا ولكن لما علم وهو عالم بحالهم سبحانه وبحمده الا خير فيهم بل الشر في خروجهم ظبطهم وقال عز وجل يا ايها النبي قل لمن في ايديكم - [00:50:27](#)

من الاسرى كفار مسلمين ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وكان العباس من الاسرى ولما اعطه شيئا من المال قال هذا من الخير وانا انتظر - [00:50:56](#)

الاخر يعني ايه هذا يعني المغفرة وهذا يؤكد على الانسان دائما ان يضر في قلبه الخير حتى ولو كان عنده شيء من التقصير لكن يجاهد نفسه على ان يكون قلبه - [00:51:22](#)

منطويا على خير فان الله سبحانه وتعالى يدركه به في العاجل قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرات ولو اسمعهم تتولوا وهم معرضون حتى لو اسمعهم عز وجل سماع الحجة - [00:51:43](#)

تتولوا وهم معرضون احمد تولوا وهم معرضون تولوا يعني تولي هو العراق تأكيد لحالهم وجيء بالجملة الاسمية اشارة الى ماذا بسم الله دوامهم على هذا الامر وتولي والارثة قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم. لم - [00:52:10](#)

كما لم يؤمنوا به اول مرة فلما لم يكن في ايمان قلوبهم ايمان قلب الله افئدتهم وازاغ كما قالوا فلما زاغوا وهذا يمر بنا في مناسبات كثيرة ان الحسنة تنتج - [00:52:42](#)

الحسنة وسيئة تنتج السيئة وكلاهما تقول الاخرى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره العسر. لماذا يسره اليسرى ارفع الاسباب لانه فعل ماذا؟ فعل الاسباب. فليعتني اللبيب بقلبه يا اخوان. وليحرص على سلامته ونظافته - [00:53:07](#)

اكثر من حرصه على نظافة ومظهره والله المستعان فان الله لا ينظر الى الصور ولا الى الاجسام ولا الى الاموال وانما ينظر الى القلوب والاعمال. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - [00:53:44](#)

يكثر النداء بوصف الايمان في هذه السورة واذا جاء وصف او جاء النداء بالامام في السورة فمعناها انها سورة مدنية صارمكية ما يأتي فيها نداء الامام لماذا يا محمد الكثرة لمن - [00:54:08](#)

مشتكين مشركين اه كثرة المشركين والشوكة لهم لا يمكن توجيه الخطاب لهم بوصف الامام هذي من لكن في المدينة كثرة الشوك عليها مؤمنين يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبون - [00:54:30](#)

استجيبوا لله عز وجل عندما يدعوكم واستجيبوا للرسول صلى الله عليه وسلم عندما ندعوكم يدعوكم الا الى ما فيه الفلاح والفوز والسعادة والضر قال تعالى في وصف عباده المؤمنين والذين ضمن لهم - [00:54:54](#)

الخير وما عند الله خير وابقى للذين امنوا على ربهم يتوكلون. قال بعدها في اوصافهم والذين استجابوا لربهم واقموا الصلاة ومنشورة بينهم ومما رزقناهم وقال بعدها بايات استجيبوا بربكم من قبلي ان ياتي - [00:55:20](#)

يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ المعنى بادروا بالاستجابة من قبل يأتي يوم وهو ات لا محالة له مرد له من الله من ملجأ ولا حيلة لماذا - [00:55:44](#)

ملحة الانكار هنا قال استجيبوا لربكم والقاعدة في الامر عند الاصوليين انه يقتضي الوجوب ايضا مع الوجوب يا محمد المبادرة استجيبوا يجب عليكم ان تستجيبوا. ويجب عليكم ايضا ان تبادروا الى الاستجابة - [00:56:06](#)

وقال هنا اذا دعاكم يعني دعاكم الرسول بما انه عز وجل قال استجيبوا لله وللرسول لماذا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم؟ لانه مباشر والمباشر بدعوتهم اذا دعاكم لما يحييكم - [00:56:28](#)

الحياة نوعان الحياة نوعان ما هما يا معاذ والحياة الحسية يعيشها حيوان والنبات مع الانسان واما الحياة المعنوية فهي حياة القلوب فليست الا للمؤمن وهذه الحياة الحقيقية كما قال عز وجل - [00:56:50](#)

ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمضي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج وقالوا ما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الى ذكر وقرآن مبين لينذر - [00:57:18](#)

من كان حيا فالحي حي القلب يا اخوان وليس حي البدن الحياة هي الحياة بالايمان والحياة بالقرآن يدعكم لما يحييكم للايمان ودعاكم لي القرآن ففي حياتكم وسعادتكم وانسكم وطمأننتكم وامانكم في الدنيا وفي الآخرة - [00:57:36](#)

ولهذا وصف الله القرآن بانه يا احمد روح وكذلك اوحيني اليك روحا من امرنا اذا كانت الروح فيها حياة البدن خرجت تلف البدن فالقرآن هو روح القلب وفيه حياة القلب - [00:58:08](#)

واذا ترحل من القلب ولا قوة الا بالله. خرب القلب وفسق اذا دعاكم لما يحييكم. هذا الوصف وصف كاشف وصفون ايش كاشف وهذا القيد لا احتراز ويمكن اه فلو دعاكم لما لا يحييكم - [00:58:35](#)

هذا يقسمون القيود الى قسمين عيد احترازي قيد لها محترف ومن لم يستطع منكم قولاً ينكح المؤمنات فاذا استطاع وقيد بغير احترازي لا يمكن. ومن يدعو مع الله الها اخر - [00:59:09](#)

لا برهان له لا يمكن هذا وصف يسمونه وصف ايش يعني يبين حقيقة الامر فهو تعالى لا يدعو عباده الا نعم الا لما يحييهم ما في حياة قلوبهم الحي لك ان تصفه بكل وصف حسن جميل - [00:59:34](#)

القلب المخبت قلب المؤمن او قلب المطمئن انا اشبه ذلك من القلب السليمة وصافي القلوب العظيمة ثم قال واعلموا ان الله يحول واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ابن عباس قد يحول بين المؤمن وبين الكفر - [01:00:00](#)

وبين الكافر وبين الايمان لكن ما علاقة اخر الاية باولها واعلموا ان الله يحول بعد قوله استجبوا لله وللرسول يعني انا ان لم تبادروا للاستجابة فانتم على خطر اي حال بين العبد وبين ماذا - [01:00:31](#)

بين قلبه ولا قوة الا بالله وتذكرون يا اخوان انه مر علينا كلام لمجاهد رحمه الله في ترتيب القلوب على الذنوب وانها ثلاث درجات اذكرها فيصل كلا بل ران على غلب وغطى وغشى القلوب - [01:01:07](#)

الثاني الختم وهو ختم الله على قلوبهم انطبع الله على قلوبهم وثالث القفل عيادا بالله. افلا يتدبرون القرآن على قلوب اقفال ما الذي منعهم من التدبر القلوب والقلب اذا كان عليه قفل كصندوق - [01:01:36](#)

لا يدخل في شيء ولا يخرج منه شيء. فلا خير يدخل والآخره يخرج منه ولا قوة الا بالله واذا تمادى الانسان في الذنوب وتكاثرت على قلبه السيئات اظلم القلب ولا قوة الا بالله - [01:02:07](#)

وابتعد عن ربه اقترب من الشيطان بل ربما حيل بينه وبين قلبه حتى انه يتمنى العمل ولا يمكنه هناك من الناس ما يتمنى لو صلى لو كذا لو كذا لكنه ما لا يستطيع - [01:02:29](#)

بيننا وبين قلبه لا قوة الا بالله لكن مثل هذا خلاص يعني ختم عليه بانه من اهل النار ولهذا تتبع القرآن قل ان يذكر الله سبحانه وتعالى ذنبا حتى ولو كان اكبر الذنوب الا ذكر بعده ماذا - [01:02:52](#)

فلو ان من ابتلي بهذا بهذا رجع الى ربه واناب واستغفر وتاب الله سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاكرمين سبحانه وبحمده. قد يتوب الله عليه ويفتح عليه ويصبح ما شاء الله على خير - [01:03:13](#)

فلا يأس من رحمة الله عز وجل فان بعض الناس يبتلى بالمعاصي ويقع في ذنوب الكبار ثم يأتيه الشيطان ليوقعه فيما هو اكبر من هذه المعاصي وهو اليأس حتى يحول بينه وبين - [01:03:39](#)

الرجوع الى الله عز وجل والتوبة قال يعقوب يعني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله وقال عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا تأملوا اسرفوا على انفسهم - [01:04:01](#)

لا تقنطوا لا تقنطوا من رحمة الله فمن الصحابة ماذا كانوا قبل ذلك ماذا كانوا نعم بل بعضهم كانوا من صناديد المشركين ثم صاحي اصبحوا من خيار الامة ونجومها رضي الله عنهم وارضاهم - [01:04:21](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون وذكر الحشر يستفاد منه يا حماد ذكر الجزاء وانكم سوف تحشرون الى الله

عز وجل. وسوف يجازيكم على اعمالكم وتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [01:04:45](#)

الفتنة قد يراد بها الابتلاء والامتحان وما ينشأ عنه ما يشاء انه من العقوبة وقد مر بنا ان الفتنة تطلع على معان ذكر منها ثلاثة ما هي؟
الشرك والفتنة اشد من اثنين - [01:05:10](#)

نعم الابتلاء والاختبار حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا الثالث العذاب ذوقوا فتنتكم يعني عذابكم هنا قد يراد بها الابتلاء المؤدين للعقوبة تقول فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعم - [01:05:32](#)

وتصيب الظالم وغير الظالم وتصيب الصالح والطالح ولا قوة الا بالله في حديث نعمان وخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم مثل القائم بحدود الله والواقع فيها كمثل قوم ساهموا على سفينة - [01:05:58](#)

فاصاب بعضهم واصب بعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا الماء مروا على من في اعلاها فقالوا خلقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا - [01:06:19](#)

جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجاوا جميعا وفي صحيح زينب قد استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه ويقول ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من رأى من يأجوج - [01:06:38](#)

ومأجوج هكذا وحلق باصبعيه الامام والسبابة قلت يا رسول الله انه لك وفينا نهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا نعم كثر الخبث كثروا الخبث وعم الخبث العقوبة الصالحة والطالح وعليه فلا يظن من فعل معصية - [01:06:59](#)

انه انما يضر نفسه فقط لا بل يضر البلاد والعبادة ان لم يأخذوا ان لم يأخذوا على يدي وثقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - [01:07:27](#)

هذه الفتنة التي تعم ولا قوة الا بالله الظالمة وغيره الصالحة وغيره عقوبة وتعالى شديد وتعالى شديد العقاب واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض صورة مدنية والله تعالى يذكرهم باشياء - [01:07:52](#)

نعم كانت في مكة والتذكير بالمحن ثم ما جاء بعدها من المنن اشاك داع الى ماذا الى شكر لله سبحانه وتعالى على ما حصل من الفضل العظيم والخير الكثير اذكروا اذا انتم - [01:08:18](#)

قليل مستضعفون في الارض كان العدد قليلا ولم تكن عدة الاستطاعة لكم ان تردوا كيد اعدائكم عنكم مستضعفون في الارض اصاب بي اصابعكم المشركون تخافون ان يتخطفكم الناس ان يسلبوكم ويخطفوكم ويقتلوكم - [01:08:45](#)

فاواكم واين اواهم نعم في المدينة والانصار هم الذين ونصروا رضي الله عنهم وارضاهم ولم يكن المشركون يرغبون ان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى المدينة حتى لا يكفر لهم الانصار - [01:09:16](#)

فاواكم الثانية وايدكم اياكم النية الثالثة ورزقكم من الطيبات من كل طيب حلال مستذف ومن غنائم التي اخذوها في بدر وفي خيبر وفي غيرها قد تكون الصورة قبل خيبر في بدر - [01:09:41](#)

لعلكم تشكرون ولعل من الله اي لاجل ان تشكروا الله عز وجل ورزقكم من الطيبات الكلام كله خطاب مع من يا اخوان مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا امرهم بالاستجابة. والمبادرة اليها - [01:10:09](#)

وذكرهم ونهاهم عن الولوغ في الفتن ثم ذكرهم بمننه ونعمه عليهم لكي يشكروا الله عز وجل فيبادروا الى ماذا الى الاستجابة له والى طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:10:47](#)

ودلت الاية على ان الحياة الطيبة في الدنيا وفي الآخرة لمن كان مؤمنا في ظاهره وفيه وفي باطني هذه الحياة الطيبة يا اخي كما قال عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [01:11:12](#)

فلنحيينه قسم منه سبحانه وبحمده حياة طيبة ونجزينهم نعم احسن الذي كانوا يعملون اجرهم احسنتم. نعم باحسن ما كانوا يعملون الحياة طيبة في الدنيا وجزاء عظيم من الله عز وجل - [01:11:36](#)

يوم القيامة يا ايها الذين امنوا لا تقوموا يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم انتم تعلمون. واعلموا ان ما اموالكم واولادكم فتنة الله عنده اجر عظيم. نعم يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم - [01:12:01](#)

عن الخيانة وخيائته سبحانه وبحمده وخيانة رسوله صلى الله عليه وسلم في معصيته في الذنوب الكبيرة والصغيرة قل من كثير. واللازمة والمتعدية فكل معصية وقع فيها الانسان انما هي خيانة - [01:12:42](#)

سبحانه وبحمده وتخونون وتخونوا اماناتكم ائتمنكم الله سبحانه وتعالى عليه سواء كانت الامانات بينكم وبينه عز وجل او بينكم وبين وبين الناس ومن التزم الامانة بينه وبين ربه فلا بد ان يحافظ على ما بينه - [01:13:06](#)

وبين الناس قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات وقال انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن ما الامانة التي عرضها عليها السلام عليكم نعم التكليف الشرعية - [01:13:34](#)

فهذه التكليف الشرعية يا عباد الله امانة لدينا فالصلاة امانة والصيام امانة والزكاة امانة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين وكل الاعمال الصالحة امانة الله سبحانه وتعالى العبادة عليها - [01:13:56](#)

فان قام بها العبد وقد قام بالقدر الذي اعانه الله تعالى عليه منها ولعله بذلك ان يستحق وصل امانة وان واخل بها فهو على خطر من ماذا من الخيانة. لا تخونوا الله والرسول - [01:14:17](#)

وتخون اماناتكم وانتم تعلمون غب الخيانة ونتيجتها ولا قوة الا بالله ويريد خيانتك وقد خانوا الله من قبل فامكن منه فمن خلا الله امكن منه سبحانه وبحمده وعرض نفسه للعقوبة في الدنيا وفي الآخرة - [01:14:41](#)

واعلموا انا ما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم الفتنة هنا معناها الابتلاء فهذا المال الذي بين يديك والاولاد الذين الله تعالى اياهم انما هم اختبار وابتلاء منه سبحانه وبحمده - [01:15:15](#)

هل تقوم بشكر الله عز وجل على هذا المال اتعرف حقه فيه وتوفيقه فيما يرضيه وتقوم ايضا بحقه عز وجل في الاولاد في تربيتهم والحرص على صلاحهم واستقامتهم ام انك تتشاغل بهم عن طاعة الله عز وجل - [01:15:42](#)

فتقع ام انك تتشاغل بهم عن طاعة الله؟ فتقع في اللهو بهم كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم السلام عليكم ولا اولادكم عن ذكر الله والانسان - [01:16:15](#)

اذا لها بشيء لها عن فاذا لها بماله وولده فقد نهى عن ذكر الله. عن ذكر ربه سبحانه وبحمده الاموال والاولاد اذا اختبار وامتحان من الله سبحانه وتعالى للعبد قد يكون امينا مع ربه - [01:16:34](#)

او يبتلى بالخيانة ولا قوة الا بالله. ولهذا ذكر الله المال والولد بعد الخيانة. لماذا المناسبة يا اخوان لا تهون الله والرسول وتخونوا اماناتكم اعظم سبب للخيانة ما هو المال والولادة ولا قوة الا بالله - [01:17:00](#)

اذا ابتلي الانسان بهم فافخف في الابتلاء وتشاغل بهم عن طاعة ربي سبحانه وبحمده وذكر المال قبل الولد لان الخيانة اعظم ما تكون من جهة الانسان يحرص على المال على جميع من كل طريق - [01:17:24](#)

لاجل الاولاد والله المستعان وان الله عنده اجر وان الله عنده اجر عظيم فاطلبوا ما عند الله من الاجر العظيم في المال وفي الولد وفي كل اموركم واحوالكم. نعم يا ايها الذين امنوا ان اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم. ويكفر - [01:17:49](#)

فرعكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم. نعم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا مر بنا تعريف التقوى يا اخوان. وللسلف عبارات كثيرة في تعريفها وجماعها ان تجعل بينك وبين الله - [01:18:25](#)

وقاية بامثال اوامره واجتناب نواهيه وذكر عز وجل بعضا من ثمرات التقوى في هذه الآية الثمرة الاولى يا معاذ يشرح صدوركم وينور قلوبكم فيحصل لكم فرق وفصل بين الحق وبين وبين الباطل - [01:18:49](#)

والاية دليل على ان من ثمرات التقوى العلم النافع العلم يستدل بالاية واتقوا الله ويعلمكم الله لا ريب انها من ثمرة تقوى العلم. لكن الاية لا تدل عليها اتقوا الله ثم قال - [01:19:19](#)

ويعلمكم لو كان الناس من التقوى في هذه الاية واتقوا الله يعلمكم يعلمكم حتى تكون جواب لله الامر لكن هنا الاية لا شك تدل على ان التقوى من اسباب العلم الذي ينير الله به صدر المؤمن - [01:19:42](#)

ويشرح به فيحصل له من الفرقان ما يفرق به بين الخير والشر الثانية يا فيصل يكفر عنكم سيئاتكم والتكفير كما تعرفون الستر

والسيئة الذنب وسمي الذنب سيئة لانه يسوع صاحبه - [01:20:04](#)

الثالثة يا محمد عجبني الثالثة ويغفر لكم ذنوبكم والمغفرة من ربنا مرارا وتكرارا انا تعني امرين ما هما؟ الستر والتجاوز. الستر هو

تجاوز. لكن هنا ذكر ربنا تكفير السيئة مغفرة الذنب - [01:20:29](#)

كما قال في ال عمران ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا وكفر عنا سيئاتنا والذنب اذا اجتماعا وقد اجتمع في هذه الاية احمد

فيراد بالسيئات الصغائر وبالذنوب لكن اذا ورد الذنب وحده - [01:20:53](#)

او السيئة وحدها فانه يعود الثمرة الاخيرة زياد والله ذو الفضل العظيم. فضله عظيم لا يحد وكل هذه ثمرات اتقوا

الله وثمة فوائد اخرى وثمرات التقوى كثيرة اعطوني اياها بعجالة بس. ما هو ظاهر وصريح منها - [01:21:14](#)

ومن يتق الله اجعل له مخرجا مخرجونا من مضائق الدنيا والاخرة ويرزقه من حيث ومن يتق الله بكفي لهم سيئاتك هذه. ومن

يتق الله يجعل له من امره يسرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - [01:21:43](#)

يؤتكم كفتين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به الله يغفر لكم والله ذو الفضل العظيم نعم فوائد كثيرة لكن ولهذا ربنا يعني يكثر

من ذكر بذكر اهلها واوصافهم تارة بذكر فوائدها وتارة بذكر الجزاء المؤدي للمتقين. نعم يا شيخ - [01:22:03](#)

عجيب بس احسنت اتقوا الله من رسوله ويغفر لكم تكفر السيئات ويغفر اذا يقال التكفير من الستر والمغفرة منها التجاوز احسنت.

لكن على كل حال الفرق الذي ذكر في ات عمران واضح - [01:22:36](#)

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. والفرق كما سمعتم. نعم كورنا ويمكر الله والله خير الماكرين. نعم. واذ يمكر اذكر يا محمد ايضا

اذ يمكر بك ومتى كان هذا المكر يا احمد - [01:23:09](#)

كان في مكة والسورة كما تعرفون لكن الله يذكره بفضائله عليه واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخشوك يثبتوك يعني

يقيدوك ويسجنوك او يقتلوك او يخرجوك من مكة - [01:23:40](#)

وذلك عندما اجتمع المشركون وتشاوروا في امر النبي صلى الله عليه وسلم وكان رأي ابي جهل عن القلوب واختاروا من كل بطن من

قريش شابا جلدا فتيا ضربة رجل واحد - [01:24:07](#)

بين القبائل فلا يستطيع بنو هاشم ان يطالبوا او يأخذوا بثأره واتفقوا على هذا الامر وجاءوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم

يرقبونه فانقذه الله من بين اظهريهم اخرج - [01:24:29](#)

ومر على ابي بكر وذهب الى الهجرة والى الغار والذي بقي فيه ثلاثة ايام واقام عليا مقامة وعلى فراشه حتى يوزع ما عنده من

الامانات وللناس ثم لما اصبحوا ودخلوا البيت لم يجدوا - [01:24:55](#)

قالوا اين صاحبك؟ قال لا ادري وذهبوا يبحثون عن اثره ومروا على الغار الذي كان فيه. حتى قال ابو بكر لو ان احدهم نظر الى قدمه

قال ما ظنك اثنين الله ثالثهما - [01:25:17](#)

لا تحزن ان الله معنا ولم يتمكنوا منه عليه الصلاة وسلام وقد سأوا في اسباب اخراجه بكل حيلة وكل طريقة لكن انتهى رأيهم الى

محاولة قتله ثم هذا لا شك سبب كبير - [01:25:38](#)

من اجله وحاولوا منه صلوات ربي وسلامه عليه قال تعالى وكأي من قرية هي اشد قوة من قريتك التي قد لا تنصروه فقد نصره الله

اذ اخرجه الذين كفروا وثاني اثنين - [01:26:00](#)

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرون. مر بنا ان المكر والتوصل الى القاعة بالخصم بالطرق الخفية وان المكر من الافعال

المضافة الى الله عز وجل. لكن لا تضاف اليه الا على وجه المقابلة - [01:26:26](#)

ويمكرون ويمكر الله. يخادعون الله وهو خادع انهم يكيدون كيدا واكيد فيسخرون منهم نعم سخر الله منهم ان معكم انما نحن

مستهزئون الله يستهزئ يستهزئ به خمس كلمات وخمسة افعال - [01:26:45](#)

اضافها الرب الى نفسه على وجه المقابلة وهذا كمال لكن لا يجوز ان تضاف اليه افرادا لا يجوز ان يكون من افعاله المكر والكيت ها؟

حاشا. هذا ليس مدعا ابدا - [01:27:10](#)

لكن على وجه المقابلة لا شك انه مدح وكمال وهل يقال من باب المشاكلة لأ عندما يقول هذا من ينفي اضافة هذا الفعل الى الله عز وجل وجاء هنا يا شيخ ناصر بصيغة المضارع ويمكرون عن ما سلها - [01:27:28](#)

احنا في مكة التصوير تصوير الحدث وكأنه امر واقع ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. كما قال ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون ومكروه ومكر الله والله خير الماكرين - [01:27:46](#)

واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا لا اساطير الاولين. واذ قالوا الله بيانك فامطر علينا حجارة من السماء فامطر علينا حجارة من - [01:28:13](#)

او اثنتا بعذاب اليم. وما كان الله ليعذبهم وان وما لهم لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياء. ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون. نعم - [01:28:56](#)

قال عز وجل واذا صلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاءوا وقلنا مثل هذا اذا قرئ عليهم القرآن لو شئنا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اسافر الاولين يعني ما هذا - [01:29:36](#)

الا اساطير الاولين اشيء سطرها الاولون وامليت على محمد فاكنتبها كما قال عز وجل وقالوا اساطير الاولين اکتتبها فهي تملی علیه نعم بكرة واصيلة. وهذا يقوله النظر ابن الحارث حتى ان بعض اهل العلم السهيلي يقول رحمه الله اذا - [01:29:58](#)

ورد لفظ الاساطير فالقائل له النظر يعني في الغالب وكان النظر قد ذهب فارس كثيرا من حكايات الفروس وحكايات ملوكهم وكان المصطفى اذا قام من مجلسه الذي يقرأ فيه القرآن مع الناس يجلس في مكانه - [01:30:27](#)

ثم يأتي بحكاياته وخرافاته ويقول اي كلام كلام محمد عليه الصلاة والسلام ولا يستكثر على هؤلاء ان يقولوا مثل هذا الكلام اذا سمعنا ما قالوه بعد ذلك ان كان هذا هو الحلقة من عندك - [01:30:53](#)

فامطر لا مجال للعقل ولا قوة الا بالله ولا للتفكير عندهم واذا فالفه تعالى يتحداهم ان يأتوا بسورة ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. وهم يقولون لو شئنا اليوم شئنا لو قلنا مثل هذا - [01:31:14](#)

واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ثبت ان الذي قال هذا ابو جهل قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - [01:31:32](#)

اوتينا بعذاب اليم وهو جهل معروف عن وجفاؤه وغلظته وعنجهيته واذا فمن يريد الحق لا يقول مثل هذا الكلام فماذا يقول اللهم ان كان هذا هو الحق الذي جاء بمحمد - [01:31:44](#)

انت الان تدعو ربك عز وجل فان كان ما جاء حق فاهدنا اليه لكن بلغ بهم العجب والغرور الى اعتقاد ان ما هم عليه حق والجزم به وان ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام باطل - [01:32:08](#)

او ان هذا من السفه حتى ولو كان يعرف انه على باطل فان الله عز وجل يقول قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكدبونك مسلم يعلمون انك صادق وانا كمدق - [01:32:32](#)

فما معنى اذا ان يقولوا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. اهو جزم لما عندهم امانه السفه الذي يملی على صاحبه يقول وان يتكلم باي كلام - [01:32:55](#)

ولا يأبى ولا يبالي بما يقول حجارة من السماء او اثنا بعذاب قد مر بنا اخوان ان الفعل امطر لا يكون الا في الابه العذاب ولا قوة الا بالله وامطرنا عليهم مطرا - [01:33:12](#)

واما الفعل مطر نعم فانه يكون في الخير قال ابو سعيد وحديثه في الصحيحين فمطرت السماء تلك الليلة كما قال عليه السلام رأيته كان يسد صبيحتها في ماء وطين. ليلة القدر قال مطرت السماء - [01:33:35](#)

لكن امطر لا يكون الا على شر وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ذكر عز وجل ان عدم تعذيبه لهم لسببين وهما امانان من العذاب. الاول وجود المصطفى صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم - [01:33:59](#)

وكان امانا لهم ان كان بين اظهرهم وهم يسعون بكل وسيلة في اذيتهم ومحاولة التخلص منه في السجن او بالقتل او الاخراج كما ذكر

الله عز وجل الامان الثاني ادي السفارة - 01:34:24

لا ريب عن الاستغفار امان من العذاب فان الناس اذا استغفروا الله تعالى من ذنوبهم ورجعوا اليه واناب اليه فغفر لهم ذنوبهم كان هذا سببا لرحمته لكن هنا سؤال هل كان المشركون يستغفرون - 01:34:52

هذه مسألة اختلف فيها العلماء كثيرا فمن قائل انهم كانوا يستغفرون كما كانوا يدعون الله عز وجل اذا ركبوا اذا ركبوا في الفلك قال تعالى قل ما يعبا بكم ربي لولا - 01:35:18

نعم ذكروا انهم ربما دعوا وربما استغفروا لكنهم يخلطون دعائهم بدعاء اصنامهم ولهذا اجل الله تعالى عقوبتهم بسببي وقيل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ان بين ظهرائهم من المسلمين - 01:35:41

ما كانوا يخونوا ايمانهم وكانوا كانوا يستغفرون الله عز وجل وقيل غير ذلك وعلى كل حال الاية نص في ان الاستغفار امان من ماذا يا اخوان امان من العذاب ثم قال عز وجل - 01:36:17

وما لهم ما لا يعذبهم الله اي شيء يمنع عذابه وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه للمتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون ما لهم الا يقع بهم عذاب الله عز وجل - 01:36:40

وهم يصدون عن المسجد الحرام وقصدوا اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه كما جاء في الحديثية مع اصحابه صدوه وردوه ان ان يطوف بالبيت ويؤدي عمرته فهم بهذا مستحقون قيل ان الله سبحانه وتعالى منع عنهم العذاب لما كان يصلي بين اظهريهم فلما هاجر - 01:37:05

زاد سبب من اسباب ولهذا وقع بهم ما وقع من العذاب في غزوة بدر والله اعلم ان اوليائه ما كانوا اولياءه ان اولياءه من المتقون قال تعالى ما كان المشركين ان يعمرؤا - 01:37:37

مساجد الله شاهدين على انفسهم القبور انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ولكن اكثرهم - 01:37:58

لا يعلمون لا يعلمون انهم ليسوا اولياء بيتي وقوله لكن اكثرهم اشارة الى ان البعض يعلم ذلك لكنهم ما لقوا قومه وساروا معهم احسن الله اليكم دلالة الفعل المضارع شيخنا احسن الله اليكم فيه وما كان الله ليعذبهم مع اسم الفاعل معذبهم - 01:38:20

ويقول ما كان الله ليعذبهم قال هنا وما كان اللهم عذبهم هنشير الى ان مقام النبي صلى ظهرهم مدة ثم يخرج وامل الزهار الله اعلم وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. فذوقوا العذاب - 01:38:52

ما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليرصدوا عن سبيل الله فاسقون ها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبير - 01:39:29

فيركبه جميعا فيجعله وفي جهنم اولئك هم الخاسرون. نعم قال عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكانا تصل هذا مثل يا اخوان لعدم استحقاقهم ماذا ولاية بيتي ان صلاته عند البيت بكاء وهو التصوير - 01:40:04

وتصدية والتصدية الصف في التصفيق والصياح ولعله من الفعل صدا يصد و ليس من الفعل صدا يصد صدودا ونصد يصد والمصدر نعم تصفية فيكون كقولها عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون اي يعجون ويصيحون - 01:40:39

وذلك انا ابن زعمرة لما قال لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله قال النصارى يعبدون عيسى واليهود يعبدونه عزيرا وبنو فلان يبعث الملائكة اذا كانوا معنا - 01:41:14

كان هؤلاء معنا يعني لا ضير ان نكون في النار لا قوة. فضج المشركون وصاحوا وظنوا انهم بهذا انهم قد فازوا هذا معنى الصد. هنا التصفية الصياح وصراخ قال تعالى فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 01:41:29

ما كان صلاتهم هذه صلاتهم ثم قال فذوقوا وفيه التفات من ماذا من الغيبة الى الايش الخطاب والفائدة ما هي شيخ ناصر؟ ذوقوه تقنيهم وتشنيهم ومواجهتهم بالعذاب الذي فيه ترويعهم - 01:41:57

ثم قال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم. حقيقة الفعل المضارع هنا يتكرر لمعاني يعني في الاية السابقة يمكن افادت التنبيه عليه. واذ

يمكر بك ثم قال في بعدها في الآية نفسها - [01:42:17](#)

بعدها بعدها ويمكرون نعم. فالمكر الاول قيد بالنبي صلى الله عليه وسلم يمكرون يمكر بك الذين كفروا. ليثبتوك او يقتلوك هذا مع

النبي صلى الله عليه وسلم بخاصة. ثم قال - [01:42:34](#)

شو فرق يا شباب هنا ويمكرون يدل على التجدد والاستمرار والحدوث انه ما يزالون ولن يزالوا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته

اتباعه بعد ثم قال هنا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله - [01:42:48](#)

قيل بسبب نزولها ان نفرا من قريش عكرمة بن ابي جهاد صفوان تمنية عبد الله ابن ربيعة ذهبوا الى بدء سفیان عندما جاء ببعير الى

مكة وقالوا له وقالوا لمن لهم اموال في هذه العير ان محمدا - [01:43:13](#)

قد وتركوا وقتل خبراءكم فاعيننا بهذا المال لعلنا ان اثار منه فنصيب منه ما اصابنا او كلاما نحو هذا فنزلت الآية وقاعدة يا ابو

سليمان ان العبرة العموم اللفظ لا بخصوص لا يا عامة ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ولهذا جاءت الآية بالفعل - [01:43:36](#)

المظارع ما قال انفقوا اشارة الى هذه الحادثة فقط والمضارع هنا يدل على ايش اموالهم وغايتهم يصدوا يصد عن سبيل الله الكفار

غايتهم صد المؤمنين عن في سبيل الله عز وجل. كما قال عز وجل - [01:44:08](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تأتي يصد عن سبيل الله

فسينفقونها ثم تكون نعم عليهم حسرة. يعني يكون عاقبة انفاقها - [01:44:28](#)

حسرة عليهم لما لا يرون لانفاقها نعم لا يرون له نتيجة ولم يحقق الغاية التي من اجلها انفقوها. ثم يغلبونه هذا في الدنيا وفي الآخرة

والذين كفروا الى جهنم يحشرون وهذه بشارة - [01:44:49](#)

من الله عز وجل انه مهما كان الكفار المسلمين فان كيدهم ينتهي الى بوار وما ينفقونه ينتهي الى خسارة. وفي قوله والذين كفروا

لجهنم يساؤون ها يا احمد اقامات الظهر مقام - [01:45:12](#)

وفيه لطيفة ذكرها البغوي رحمه الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكونون ثم يغلبون والذين

كفروا احسنت يا احمد بارك الله فيك يعني بعض من ينفق ربما - [01:45:30](#)

يؤمن فقال الله والذين كفروا الى جهنم لان الآية فيها ذكر المال يوم القيامة ومن انفق قد يمن الله تعالى عليه به وهي صفوان ابن

امية. وعبدالله ابن ربيعة واکرم ثلاثتهم وهم الذين سعوا في الانفاق كلهم - [01:45:58](#)

وكان لهم بلاء في الاسلام يكفي ما قتلوا رضي الله عنه وارضاه شهيدا في اليرموك كان لهم بلاء وجهاد في سبيل الله الامور بيد الله لا

بيد اصحابها ولا بيديه - [01:46:16](#)

ولهذا ما كان من صفى يلعنهم في الصلاة انزل الله عليه ليس لك من غير شيء فان الامر كله بيد من فيه العلم بقلوبهم ان كان فيها

شيء من خير يستحقون بسببه - [01:46:34](#)

الهداية انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. اعلم بمن يستحق الهداية ليميز الله الخبيث من الطيب

يميز الله الخبيث من الاشخاص ومن الاعمال - [01:46:55](#)

ومن الاموال هي الميزة الخبيثة من الطيب فيرقمه جميعا ويجعله متراكما في جهنم اولئك هم الخاسرون. اختلف في قوله ليميز في

متعلقه فقيه متعلق بالآية السابقة والذين كفروا الى جهنم يحشرون - [01:47:13](#)

متى هي ميزة متى متى هذا المائز او التمييز يوم القيامة ويكون كقوله عز وجل وامتاز اليوم ايها المجنون. وكقوله عز وجل جميعا

مكانكم انتم وشركاءكم. فزيلنا بينهم تميزنا بينهم - [01:47:32](#)

وقيل بل هذا في الدنيا ان الله سبحانه وتعالى ابتلاكم ايها المؤمنون بما يفعله الكفرة من انفاق الاموال في محاولة الكيد لكم وصدكم

عن دينكم. لماذا يميز الله الخبيث من الطيب من الناس. في الدنيا وتكون في قوله - [01:47:56](#)

عز وجل نعم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب على كل حال من ينظر الى سباق الآية ولحاقها قد ترجع عند القول

الاول ثم قال فيجعله والله اعلم - [01:48:19](#)

نعم يا شباب قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقط قد مضت سنة الاولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير - [01:48:52](#)

تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم نصير. قل للذين كفروا ان ينتهوا يهل لهم ما قد سلا ويعود فقد مضت سنة اولاء بعد كل ما ذكر الله عز وجل - [01:49:26](#)

من مكر الكفار وكيدهم وانفاقهم الاموال في معاداة محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه واتباعه قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر المغفرة عليهم انهم فعلوا اسبابها اعظم كرمه وجهده ولطفه واساءنا سبحانه وبحمده - [01:49:51](#)

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ودلة الآية على ان التوبة كما قال عليه الصلاة والسلام تجب ما قبلها وان الاسلام يجب ويهدم ما ما قبله كما جعل ابن عاص واراد النبي عليه السلام قال لكني اشترك يا رسول الله - [01:50:17](#)

قال ان يغفر الله لي ما كان من الجاهلية. قال ما علمت يا عمر ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجم ما قبله او كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:50:35](#)

ودلت الآية على ان الكافر اذا اسلم لا يؤاخذ بما فعل في الجاهلية في كل ما فعل وكان ممن اسلم من كفار من قتلوا اناسا من المسلمين ومع ذلك نعم لم يؤاخذوا بما فعلوا - [01:50:47](#)

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين يعودوا الى ماذا نعم والذين كفروا نعم يعودوا الى معاداة النبي صلى الله عليه وسلم والى قتاله كيد الاسلام وقد مضت سنة الاولين يعني سنة الله عز وجل في الاولين - [01:51:10](#)

وسنته في الاولين ما هي نعم ان ينصر اوليائه فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد في سنة الله تبديلا. فسنة الاولين سنة الله تعالى فيهم في الاولين ويعود فقط الاولين - [01:51:37](#)

واستدل بالآية او شدد بعض اهل العلم بالآية على ان مرتدة اذا تاب لا يطالب منه قضاء ما ترك حال ايش بها على الاستتابة ايضا ان المرتد لا يقتل حتى - [01:52:04](#)

هذا حتى لقوله ينتهوا يغفر لهم يغفر لهم مقت مقاتلهم حتى لا تكون فتنة قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ما هي الكفر والشرك بالله عز وجل والصد عن سبيله فغاية الجهاد في الاسلام - [01:52:31](#)

صنف الكفر وطنز الشرك وليست الغاية القتل ولا المال موسى قال رجل صلى رجل يقاتل شجاعة ويقااتل حمية ويقااتل رياء. اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله العلى فهو في سبيل الله - [01:52:56](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. كان هنا ناقص ولا تام حتى حتى لا توجد فتنة اتى الى عبد الله ابن عمر وقال له ان الناس قد صنعوا شيئا فما الذي يمنعك من الخروج - [01:53:24](#)

قال الذي منعني ان الله حرم اخي قال له ان الله تعالى يقول وقاتلهم حتى لا تكون فتنة فقال قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون - [01:53:56](#)

ان تقاتلوا لتكون فتنة ويكون الدين لغير الله ويكون الدين لغير الله الغاية والجهاد في سبيل الله الا يكون شرك على وجه الارض ولهذا كان ويكون الدين نعم ويكون الدين كله لله - [01:54:19](#)

فلا دين لغيره فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير اذا انتهوا عن كفرهم الله تعالى مطلع عليهم عالم باحوالهم مصير بداخل نفوسهم واسرارهم لانه قد يقول قائل قد يظهرون انهم انتهوا وهم - [01:54:46](#)

ماذا وهم لم ينتهوا بحقيقة الامر وتعالى يقول اذا انتهوا فالله تعالى بصير بهم عاليم باحوالهم وامورهم واستدل بالآية على قبول توبة الزنديق الذي يظهر خلاف نعم خلاف ما يبطن - [01:55:10](#)

الخلاف ما يبطل وقول ثوابته محل خلاف بعض العلم يقول ما يعني قد تكون توبته من زندقته اظهارا للتوبة واخفاء للكفر يعني قد يشتل بها على هذه المسألة بقوله عز وجل في المنافقين - [01:55:30](#)

الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله اخلصوا مر بنا يا اخوان كيف ان الله ذكر الاخلاص صريحا في توبة المنافق لان توبته نعم فيها

نظرا انه قد يكون توبته من نفاقه - [01:55:53](#)

اذا ظهر منه الاخلاص فلا شك في الحكم عليه بالتوبة وقبولها الى الله عز وجل هو اعلم بما في نفسه وليس للناس الا ماذا الا ظهر فان

تابوا فان الله بنا نصير وان تولوا - [01:56:14](#)

فان الله مولاكم نعم المولى ان تولوا وابوا الى الكفر والا صد عن شرع الله عز وجل فان الله مولاكم فاعلموا ان الله اعلموا ان الله

مولاكم نعم المولى ولما النصير يذكرهم الله تعالى - [01:56:35](#)

العلم في امر ربما كانوا يعلمونه لكنه يؤكد عليهم في هذه المسألة ان الله مولاكم واذ كان مولاكم فلا بد ان ينصركم مر بنا ان المولى

والولاية نوعان ما هما خاصة - [01:56:58](#)

للمؤمنين كما في الاية ذلك بان الله مولى المؤمنين وان الكافرين وعامة كما في قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق جميع الخلق. ردوا

الى الله مولاهم الحق والولاية هنا - [01:57:19](#)

العامة بالخلق والتدبير والملك نعم المولى لعباده ونعم النصير النصير له وفي الاية الطمأنينة للمؤمنين ما تمسكوا بايمانهم واستوثقوا

فان الله تعالى معهم وان الله مع المؤمنين وان الله تعالى ناصرهم وكان حقا علينا - [01:57:39](#)

نصر المؤمنين وفقكم الله يا اخوان كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين -

[01:58:11](#)